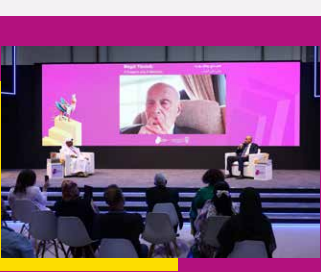

معرض أبوظبي الدولي للكتاب
ABU DHABI INTERNATIONAL BOOK FAIR

النشرة اليومية

العدد 7
2024.05.05

ضمن ندوة ناقشت أثر التقنيات والإحصاءات الرقمية على تنمية القطاع

خبراء يستعرضون واقع تطور صناعة النشر العالمي والعربي

ناقش خبراء ومتخصصون في مجال النشر عدداً من التجارب العالمية، والعربية، والمحلية، ضمن ندوة "التقنيات والإحصاءات الرقمية - تطوير صناعة النشر العالمي وخلق الفرص المتبادلة"، التي عُقِدت أمس، ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024.

وشارك في الندوة التي استضافتها منصة طيبة بالمعرض كل من سعادة سعيد حمدان الطنيجي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية، وكارين بانسا، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، ومحمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، وسعادة الدكتور عبد الرحمن المعيني، الوكيل المساعد لقطاع الملكية الفكرية بوزارة الاقتصاد، وأدارتها الدكتورة برلنت قابيل، مديرة قسم البرامج بمركز أبوظبي للغة العربية.

وخلال الجلسة أوضح سعادة سعيد الطنيجي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية، أن المركز يعمل تحت مظلة كبيرة وهي دائرة الثقافة والسياحة ـ أبوظبي، التي تهتمّ بالبيانات، لافتاً إلى أن المركز وعلى الرغم من اهتمامه باللغة، والأدب، والشعر، لكن الأرقام والبيانات تمثّل أهمية كبيرة. وقال: "نختلف في طبيعة عملنا عن المراكز، والمعاهد الأخرى المتخصصة باللغة العربية، لأننا نمتلك رؤية ونظرة مستقبلية مغايرة بما يتعلّق في حرصنا على تعزيز حضور ومكانة اللغة العربية في أذهان ووعي جميع أفراد المجتمع".

وتابع: "يعمل المركز ومنذ تأسيسه على التدقيق بالأرقام، والاعتناء بصحّة القواعد البيانية، والمعلومات، لأن هذا ما يُبنى عليه العمل المستقبلي، وقبل نحو أربعة أشهر قمنا بتدشين استراتيجية رقمية طالت جميع مشاريع المركز، وهناك العديد من المشاريع الثقافية الكبيرة التي نحرص على أن تكون استشرافاً للمستقبل، ولا بد من أن تكون الأرقام والإحصاءات حاضرة فيها بكل تفاصيلها، ودقّتها، ما يجعلنا نعمل بتناغم وتوافق مع مختلف القواعد البيانية على تنوّعها"

وأشار الطنيجي إلى وجود 50 جهازاً في معرض أبوظبي الدولي للكتاب تم استخدامها في دورة هذا العام للمرّة الأولى على صعيد معارض الكتب، تعمل جميعها مستندة إلى أحدث التقنيات المتبّعة في مجال الإحصاءات، موضحا أن تلك الأجهزة تعمل على رصد أعداد الكتب التي تمّ بيعها، والعناوين والشرائح التي تم أخذها من تلك الكتب. وأكد أن تلك البرامج تعدُّ رؤية مستدامة من المركز تخدم مستقبل المعرض وتتقاطع مع توجّهات الدولة في الاستفادة من مقدرات التكنولوجيا الحديثة لاستدامة الأعمال والارتقاء بها.

وعن اعتماد الناشرين العالميين للأرقام والإحصاءات، قالت رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، كارين بانسا: "أصبح عالمنا اليوم أكثر اعتماداً على البيانات المتنوعة وكثيراً ما نحتاج إليها في أيامنا، ويعمل الاتحاد الدولي للناشرين جاهداً للحصول على البيانات الجديدة بقطاع النشر، والبيانات الخاصة بالكتب، ونحن لا نقوم ببناء السرد القصصي والصناعة فقط، إنما نستخدم الأرقام لنعكس الواقع الحقيقي، ليبقى الجمهور على اطلاع وثيق بما نقوم به".

وحول أهمية الأرقام على صعيد ق قطاع النشر العربي، قال محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب:" بيّنت الدراسات الصادرة عن حركة النشر أن طباعة الكتاب الورقي تبلغ 65%، فيما تبلغ طباعة الكتب الرقمية 25%، والصوتية 10%، وفي مشهدنا العربي نرى تقدماً في صناعة النشر خاصة في دولة الإمارات والسعودية والمغرب، ونلمس تراجعاً في مصر ولبنان وسوريا، وهناك صعود وهبوط حاد بهذه الصناعة في اليمن والصومال".

وأضاف: "توجد تحديات كثيرة في عالمنا العربي منها عدم الاعتراف بالنشر كصناعة، وعدم الكشف عن الأرقام الحقيقية في بعض الدول بسبب الضرائب، وتحدي تفشي الأمية التي قد تصل إلى 30% وانتشار ما يسمى الطباعة تحت الطلب والتي قد تصل ما بين 50 إلى 100 نسخة فقط من الكتاب، والاعتداء على الملكية الفكرية، وضعف المكتبات العامة، وعدم وجود سياسات للتوزيع وغيرها".

واستعرض سعادة عبد الرحمن المعيني، الوكيل المساعد لقطاع الملكية الفكرية في وزارة الاقتصاد في دولة الإمارات المبادرات في حماية ودعم قطاع النشر، قائلاً: "تولي قيادة دولة الإمارات أهمية كبيرة لوجود قطاع متخصص يُعنى بالملكية الفكرية، وتم عقب التعديل الوزاري والهيكل التنظيمي لوزارة الاقتصاد الذي تم تطبيقه في شهر مايو 2023 استحداث قطاع متخصص في هذا المجال، يرتكز على ثلاث إدارات متمكّنة تعنى بإدارة الحقوق المتداولة، والعلامات التجارية، وتنمية الابتكار والملكية الصناعية".

وتابع: "تدعم هذه المرتكزات الرئيسة قطاع الملكية الفكرية وإذا أخذنا قطاع حقوق المؤلف، أو الحقوق المتداولة، فالهدف لهذه الإدارة يتجلّى في إيجاد قوانين، وأنظمة وتشريعات تدعم قطاع النشر والهدف الآخر التسهيل على أصحاب الحقوق من ناشرين، ومؤلفين، ودعم قطاع النشر لأنه يعتبر أحد أهم القطاعات الحيوية في الحراك الثقافي وله مساهمات مؤثرة على صعيد الاقتصاد المحلي".

وأوضح المعيني: "هدفنا دعم حقوق النشر في المكتبات، والجامعات، والإحصاءات، والبيانات، المهمة حيث ترتكز تلك الإحصاءات على عدد المؤلفين الموجودين في الدولة وعدد دور النشر، لنضمن بذلك أن عملياتنا وأنظمتنا تدعم هذا القطاع بشكل دقيق".

خلال جلسة تناولت أهم الاتجاهات التي تضمنها أدبه

مفكرون وباحثون يستكشفون علاقة نجيب محفوظ بالنقد

في إضاءة جديدة على الشخصية المحورية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، عقدت جلسة أدبية نقاشية بعنوان "نجيب محفوظ والنقد"، شارك فيها كل من سعادة الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، والدكتور صالح هويدي أكاديمي وناقد، والدكتور خالد عمر بن ققه، كاتب وصحافي وباحث جزائري، والدكتور عبدالله إبراهيم، أستاذ جامعي وناقد، والدكتور تامر فايز، أستاذ الأدب الحديث والمقارن بجامعة القاهرة، وصاحب كتاب "نجيب محفوظ ناقداً: "مقاربة تأويلية لحواراته في المجلات الأدبية"، والدكتورة أماني فؤاد جادالله، عضو الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، والتي أدارت الجلسة.

وفي مستهل الجلسة، قال سعادة الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: "كتاب "النقاد ونجيب محفوظ" من أهم الدراسات التي كتبت ونشرت عنه، وكان لي الشرف بأن قدمت كتاباً في هذا المجال، إذ أن نجيب محفوظ أشبه بمؤسسة لها فروعها بمحبيها وكارهيها".

وأضاف سعادته: "فترة صمت نجيب محفوظ تحولت إلى خطاب في النقد العربي الحديث، وحاول النقاد من خلال معاينة إصدارات الكاتب ومعرفة أسباب توقفه لبضع سنوات عن الكتابة الأدبية، ولكن نجيب محفوظ كان يفاجأ النقاد بكل إصدار جديد، ويبهر بأعماله كل المتابعين والمثقفين".

وتمحورت الجلسة حول مناقشة علاقة نجيب محفوظ بالنقد، وأهم الاتجاهات والتيارات التي تناولت أدبه والطريقة التي عبّر فيها عن آرائه النقدية عموما وآرائه في أعماله خصوصاً، حيث أكّدت الدكتورة أماني جاد لله أنه وبعد 35 عاماً على رحيل نجيب محفوظ ما زال النقاد يحرصون على رصد أعماله والبحث في تأويلاتها.

وقالت: "نجيب محفوظ كان الناقد الأول لنفسه وظل طيلة حياته يسائل إبداعاته وتقنياتها وأنواعها".

وأكد الدكتور خالد عمر بن ققه، إن القراءات النقدية مثل قطف الثمار من خلال إفراغ آراء النقاد على نصوص نجيب محفوظ، لافتاً إلى أن نقد النقد تجلى في كتاب سعادة الدكتور علي بن تميم (النقاد ونجيب محفوظ)، الذي قدم من خلاله توصيفاً عن الأطروحات النقدية والأسس التي تقوم عليها آراء النقاد.

وشكك د. صالح هويدي، في أن نجيب محفوظ كان ناقداً، وأن كتابته للروايات وانتقالها في مراحل معينة كان دليلا كافياً على ذلك، مؤكدا أن ذلك لا يقلل ثقافة محفوظ النقدية.

في السياق ذاته، قال الدكتور عبدالله إبراهيم، إن نجيب محفوظ، قطعا لم يكن في يوم ناقداً، على الرغم من أنه أعطى محاورات لا حصر لها وفيها آراء نقدية، وهي عبارة عن انتقادات مجازية تسللت إلى صلب روايته السردية، ومحاولة تلمس هذه المواقف النقدية والتي جاءت بطريقة السرد.

وأكد الدكتور تامر فايز أن نجيب محفوظ قدم صورة نقدية جلية لأعماله وأعمال كتاب آخرين، وقال إنه ناتج عن نوع أدبي يسمى "النقد الخارق"، مستدلاً ببعض المقولات للأديب العالمي، مشددا على أن نجيب كان ناقداً متمكناً باقتدار.

القراء يتحولون إلى مستمعين

الصوت.. وسيط جديد للكتاب

شهد الوسط الثقافي ظهور أنواعٍ مستحدثة من الكتب، إثر انتشار التقنيات الحديثة ودخول التوزيع والتّرجمة مرحلةً متقدّمةً، باتت معها المصادر مفتوحةً أمام القرّاء للحصول على الكتب إلكترونيّاً وإعطائها روحَ الكاتب من خلال الصّوت، وهو ما عرف بمشروع "الكتاب الصوتي".

ومع الوقت تحوّلت الكثير من الكتبِ الورقيّة إلى كلمةٍ منطوقةٍ تطرق الأذن قبل العين عبر بوّابات الأجهزة المحمولةِ، وترافقُ الطالب في طريقه إلى الجامعة وفي الدوام اليومي للموظّفين، كما في المطبخ والأسواق والمحالّ التّجارية، واجتماعات الأصدقاء والعائلة.

وانطلقت دور النّشر تُجاري التقدّم وتحوّل الكتب لشكلها الجديد "الصوتية"، المطلوبة من قبل جماهير القرّاء، الّذين بدورهم تحوّلوا إلى "مستمعين"، الأمر الّذي دفع باتّجاه تبنّي فكرة المشروع من قبل دور النّشر المتواجدة في معرض أبوظبي الدّولي للكتاب الـ33 ، حيث صرّحت سندس المغربي من دار الفكر الجديد في الإمارات، أنّ الكتاب الصّوتيّ يشهد طلباً متزايداً من قبل زوّار الدار، نظراً لسهولةِ الاستماع مقارنة بالقراءة، لا سيّما مع نمط الحياةِ المتسارع، فالقراءة تتطلّب تفرّغاً تامّاً وتركيزاً مضاعفاً لفهم المضامين الموجودة بين السّطور، بينما تختصر الصّوتيّات الجهد والوقت.

بدورها أكّدت ريم البلوشي من دار نبطي الإماراتي أنّ "الكتب الصوتية" تشكّل أحياناً وسيلة تبسيطية وإيضاحية وتحديداً في حالة الشّعر النبطي، لأن الإلقاء نصف الطريق إلى فهم المضمون، تحديداً حينما يقرأ بصوت جميل، ومخارج حروف صحيحة، فيأخذ القارئ المستمع في رحلةٍ إلى عالمٍ عميقٍ واسع المعاني والدّلالات، لا لبْس فيه، وتحديداً حينما يُقرأ بصوتِ الشاعر نفسه.

من ناحيته اعتبر موسى خيجو من دار أوستن ماكولي البريطانيّة أنّ الكتب الصّوتيّة وإن كانت لها أهمّيتُها ومكانتُها لا يُمكن أن تغني عن الكتاب الورقيّ، بل يجب النّظر إليها باعتبارها رديفةً لا بديلةً، خاصة بالنّسبة لمن يُفضّلُ الاستماع في جلسة أُنسٍ تجمع الأصدقاء في سهرةٍ لطيفة، يتجاذبون أطراف النقاش، ويحلّلون معلومة هنا وتفصيلاً هناك، بطقوس مشابهة للرّاوي أو الحكواتي الّذي انتشر في مرحلة فائتة من التّاريخ.

يوثق رحلة البروفيسور الأشهر في طب القلب

إطلاق النسخة العربية من "مجدي يعقوب.. جراح خارج السرب"

أطلقت الدار المصرية اللبنانية، النسخة العربية من كتاب "مجدي يعقوب.. جراح خارج السرب"، الذي يجسد رحلة الجراح الرائد البروفيسور مجدي يعقوب، ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وأدار الحوار د. عمر الفلاسي، استشاري في الكهربة القلبية بمستشفى راشد، بمشاركة البروفيسور مجدي يعقوب، عبر تقنية الفيديو، وحضور سعادة د. علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، ومحمد رشاد، رئيس مجلس إدارة دار النشر المصرية اللبنانية، ود. أحمد رشاد، الرئيس التنفيذي للدار المصرية اللبنانية، عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي للناشرين، وتم بحث أبرز ما تناوله الكتاب حول الجانب العلمي، وتطوير تقنيات طبية جديدة، وتقديم فهم عميق لكيفية عمل الجسم البشري، بالإضافة إلى متابعة الصحفيين الخبيران "سايمون بيرسون" و"فيونا جورمان" الحياة المُلهمة لجراح القلب، حيث رويا سيرته الذاتية بإمكانات غير مسبوقة، مُستنذين إلى مقابلات وأبحاث مكثفة عنه.

وعبر سعادة د. علي بن تميم، عن الأهمية الكبيرة لوجود هذه القامة الملهمة في الدورة الحالية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، والذي يستضيف مصر "ضيف شرف"، وبارك بصدور هذه المذكرات للبروفيسور يعقوب، وتكريمه بجائزة الشيخ زايد للأعمال الإنسانية 2024، وقال: "جميعنا سنستفيد من هذه المذكرات لمعرفة ما قدمه يعقوب للإنسانية من خير كثير".

وتحدث البروفيسور يعقوب، عن الأسباب التي أقنعته بكتابة مذكراته حول الثورة التي أنجزها في علاج الأطفال المصابين بأمراض القلب الخَلقية والهدف من وراء ذلك، ودور ابنته ليزا، في التصميم للكتابة للجيل الواعد، وعبر عن سعادته لكونه شجع الكثير من الشباب الذين التحقوا بمجال الطب وتخصصاته، ووجه رسالة بأن الطب؛ مهنة نبيلة، والصلة بين الطبيب والمريض مقدّسة، يجب على الشباب التركيز عليها من أجل خدمة المجتمع، وأن كتابه يأتي في إطار خدمة المجتمع والإنسانية.

واستذكر البروفيسور، أسباب التحاقه بتخصص القلب والتي جاءت من مشاهداته لأطفال يعانون مشكلات في القلب قد تفقدهم حياتهم، وعلى الرغم من وصوله إلى سن التقاعد، يواصل يعقوب، توسيع حدود الفهم العلمي والمعرفة الجراحية التي أحدثت ثورة في زراعة القلب، كما أنه يجري عمليات جراحية للقلب في مناطق لم يُتَح لها حتى الآن وصولاً كافٍ لعلاج أمراض القلب، كما بين أنه يطوّر مراكز متميزة في جميع أنحاء أفريقيا، بما فيها مصر، حيث تتمتع مستشفاه في أسوان بسمعة دولية، بالإضافة إلى مركزين جديدين يتم إنشاؤهما حالياً في القاهرة وكيغالي بروأندا.

وتم تكريم يعقوب هذا العام من جائزة زايد للأخوة الإنسانية 2024، تقديراً لجهوده في تمكين الرعاية الطبية لإنقاذ حياة من هم في أمس الحاجة إليها، بما في ذلك الفئات المجتمعية الأضعف، كما حصل على العديد من الأوسمة، بما فيها وسام الفروسية البريطاني، ووسام النيل الكبير، ووسام الاستحقاق من الملكة إليزابيث الثانية.

مؤثرون شباب يشاركون أفكارهم وتجاربهم في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

صناع المحتوى العرب
رواد التأثير في عالمنا الرقمي
Arab Content Creators
The Influencer in Our Digital World
سارة الرفاعي
Sara Al Refai
رائف يوسف
Raief Yousef
ميثاء محمد
Maitha Mohamed
صالح النووي
Saleh AlNawawi
محمد بوش
Mohamed Bosh

استضاف معرض أبوظبي الدولي للكتاب 2024، مجموعة من صناع المحتوى الشباب المؤثرين، الذين قدّموا جلسة حوارية مفتوحة أمام الجمهور تناولت الحديث عن موضوع "صناع المحتوى العرب.. روّاد التأثير في عالمنا الرقمي".

وشارك في الجلسة، التي نظمها مركز أبوظبي للغة العربية، كل من: صالح النووي مقدم برنامج "بس مباشر" وصانع محتوى كوميدي ساخر، وميثاء محمد، مؤثرة اجتماعية وصانعة محتوى، ومحمد بوش، صانع محتوى كوميدي، ورائف يوسف، صانع محتوى عن اللغة العربية ومقدم برنامج بالعربي، وسارة الرفاعي، المدير التنفيذي لإدراك ميديا، وصانعة محتوى عن العمارة وفنون التصميم، والتي أدارت الحوار، حيث طرحت على المشاركين في الجلسة أسئلة تدور حول أهمية صناعة المحتوى في العالم العربي وتأثيره على الجمهور، وحول الفائدة التي يجنوها من صناعة المحتوى، وطريقة تعاملهم مع الانتقاد والتعليقات السلبية من قبل الجمهور، بالإضافة إلى الاستراتيجية التي يتبعونها في صناعة المحتوى، وما هو البديل الذي يمكن أن يلجأوا إليه في حال اختفت صناعة المحتوى.

وتحدث المؤثرون عن طبيعة عملهم في صناعة المحتوى، وعن أفكارهم وما يواجهونه من تحديات وصعوبات، وقدموا جانباً من تجاربهم الشخصية وبداياتهم في هذا المجال، كما ناقشوا أهدافهم وطموحاتهم التي يريدون الوصول إليها من خلال صناعة المحتوى.

وأجاب المؤثر رائف يوسف عن سؤال يتعلق بالاستراتيجية التي يتبعها المؤثرون في صناعة المحتوى بالقول إنه يجب أولا تعريف معنى الاستراتيجية في صناعة المحتوى، موضحاً أنها تعني أن يحدد المؤثر متى وكم وكيف وما هي طبيعة تنزيل المقاطع التي يريد المؤثر أن يقدمها للمتابعين، وما الهدف من هذه المقاطع والمشاهدات. وأضاف: "العديد من المؤثرين لم يتبعوا استراتيجيات محددة عند البدء في صناعة المحتوى، ولكنهم بدؤوا في اتباعها بعد دخولهم مجال صناعة المحتوى"، مشيراً إلى أنه يحاول ألا يقل عدد مقاطعه عن 3 مقاطع أسبوعياً.

وأوضح بوش، أنه في استراتيجيته للتعامل مع المحتوى، يميل إلى تقديم كم كبير من الفيديوهات في بداية الأمر، ثم يقلل عددها لمصلحة النوعية، حتى يتعرف الناس على صانع المحتوى، ثم يقلل الظهور حتى يتلقى النتيجة. وفي سؤال حول إمكانية الاعتماد على دخل صناعة المحتوى بشكل مستدام. أوضح صالح أن هذا الموضوع لا يمكن الإجابة عليه بشكل حاسم، فهو يتعلق بالأرزاق، أي ليس له استراتيجية، ويمكن لأي سبب أن تختفي صناعة المحتوى من السوق العالمي.

وطرحت ميثاء وجهة نظرها فيما يتعلق بصناعة المحتوى لدى الشباب، وقالت: "صناعة المحتوى باحتراف تتطلب اكتمال النمو العقلي، وإدارة الوقت، وصلابة ذهنية تأتي من التجارب"، مضيفة أن من أهم التحديات التي تواجه صناع المحتوى هبوط أرقام المشاهدات فالبعض يمكن أن يواجه تراجعاً في المبادئ ويمكن أن يدفعه العامل المادي للتعامل مع شركات أو جهات كان لا يقبل التعامل معها من أجل تحقيق مكاسب مادية"، موضحة أنه بالنسبة لها، فقط الإنسان الذي يستطيع أن يكون مؤثراً في الواقع، بعمل مبادرات ومشاريع حية، هو الذي يستطيع أن يجعل دخله مستداماً عبر صناعة المحتوى.

وتحدث المؤثرون المشاركون في الجلسة عن تعاملهم مع المواقف المختلفة، والتعليقات والانتقادات السلبية من قبل المتابعين، ثم فتحوا المجال أمام جمهور الحاضرين لطرح الأسئلة ومناقشة بعض الأمور التي تتعلق بصناعة المحتوى معهم.

أدباء: السرد يثري الثقافة العربية

أقيمت ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب أمسية ثقافية بعنوان "السرد في خدمة الثقافة العربية"، شارك فيها دكتورة نجيمة طايطاي الفائزة بجائزة سرد الذهب- فرع الرواة، وقدورة العجمي المرشح في القائمة القصيرة لجائزة سرد الذهب، وأديب شعبان العاني رئيس اتحاد المصورين العرب. وأدار الأمسية الروائي والكاتب وليد علاء الدين.

تطرقت الأمسية إلى أهمية السرد في اللغة العربية، وكيفية الإفادة منه في إثراء الثقافة العربية، خاصة وأن السرد يمكن وصفه بحالة لها مواصفات إذا أُتقن استكمال هذه المواصفات تحققت الحالة. كون السرد حالة تستهدف تحقيق وظيفة بما يخدم الثقافة العربية كي تطور وتستفيد.

ولأهمية السرد خصص مركز أبوظبي للغة العربية جائزة لم يكن يعني بها السرد الروائي أو السرد في القصة، وإنما يعني به مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات الكبرى الحاكمة للثقافة العربية ويكفي النظر في تراثنا وماضينا وحاضرنا القريب. كي نستعيد هذه القيم والأفكار ونَصُفّها جنباً إلى جنب بحيث تؤدي وظيفة. من هنا خصصت الجائزة في فروعها جوائز توجهت إلى السرد في الرواية والكلمة والتراث الشعبي بما يضمه من رواة وحكواتية، كما توجهت إلى منظومة الصورة بما تحتويه من سرد بصري سواء في الصورة الفوتوغرافية أو الصورة المرسومة في التشكيل.

وقالت دكتورة نجيمة، الخبيرة في مجال التراث الشعبي، ومؤسسة مهرجان المغرب للحكاية، إن تجربتها في المغرب بدأت قبل 30 عاماً منذ دراستها اللغة العربية في جامعة السوربون في فرنسا حيث توجهت إلى المرويات الشفهية في اللغة العربية، خاصة الحكاية. وجمعت من شرق المملكة المغربية مجموعة من الحكايات الشعبية، وفي عام 1992 بدأت التدريس في إحدى الجامعات المغربية كما تجدد اشتغالها بالحكايات الشعبية، وهو ما واجه معارضة في البداية من بعض الباحثين، غير أنها استطاعت جمع أكثر من 5 آلاف حكاية من الموروث الشعبي بمساعدة مجموعة من الطلاب، وتدريجياً استخدمت هذه الحكايات في التربية والتعليم من خلال برامج مختلفة ومنها برنامج "سبك الحكاية"، الذي أتاح للجدات رواية هذه الحكايات على الأطفال بما يحقق التواصل بين الأجيال، بالاعتماد على الجدات من دور المسنين والالتقاء بطلاب المدارس. ثم تطورت التجربة إلى التعاون مع شباب أعادوا استخدام القصص القديمة بما يتناسب مع رؤاهم ومقتضيات العصر.

ومثّل قدورة العجمي، حالة مشابهة، غير أنها أنصبت على الشعر الشعبي. وأوضح أن السرود الشعبية أُغفلت قديماً ولكن فيما بعد مع مرحلة ابن خلدون فُتح مجال كبير للأدب الشعبي، وهذه السرود لها أهمية كبرى كونها تدخل في مناحي الأدب، القصة، الشعر، الأمثال الشعبية. وأطلق عليها عباس محمود العقاد "المرددات الشعبية" وهو المصطلح العربي الذي يوازي مصطلح فولكلور.

ولفت إلى ضرورة تضمين النسيج العربي المعاصر السردية التي يحملها الشعر في اللهجات الشعبية العربية لما تحمله من مشتركات كثيرة.
وتناول أديب شعبان، العلاقة بين الصورة والسرد، مؤكداً أهمية استخدام الصورة في خدمة السردية العربية.

ونوّه إلى أنه يحتفظ بآلاف الصور التي التقطها لواحة ليوا، ويهدف إلى تحويلها إلى أنموذج للسردية البصرية، موضحاً أن السرد البصري يمكن أن يصبح موضوعاً لفيلم يتناول مشروعات ثقافية وحضارية مهمة.

موهبة إماراتية مبشرة

مريم الراشدي توقّع قصّتها الأولى في معرض أبوظبي الدولي للكتاب 33

رُوتِينُ مِيمِي
مِن الصَباح إلى المَسَاء

في تجربة مفعمة بالطفولة والخيال الخصب، وقّعت الإماراتية مريم عيسى الراشدي (خمسة أعوام) قصّتها الأولى "روتين ميمي- من الصباح إلى المساء"، الصادرة عن دار شمس للنشر، لزوّار معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ33 التي تستمر حتى 5 مايو الجاري.

واحتفى المعرض بالطفلة مريم بإنجازها الذي يبشّر بمستقبل باهر على صعيد الكتابة القصصية، حيث امتلأت منصّة توقيع الكتب بالجمهور الذي توافد لأخذ نسخة موقّعة، في أجواء من الاعتزاز بوعي، وذكاء الكاتبة.

وعقب حفل التوقيع أكدت مريم الراشدي أن عشقها لقصص والدتها دفعها لكتابة عملها الأول، موضحة أن كلّ قصة كانت تسمعها أسهمت في تفتيح خيالها وتوجيهه نحو آفاق واسعة من الدهشة والجمال.

وقالت الراشدي: "أردت أن أتحدث عن ذاتي في هذه القصة، فبدأت بتدوين يومياتي منذ الصباح وحتى المساء، وما أفعله وهي عادات بسيطة تقوم بها كلّ فتاة مثل الاعتناء بالأسنان، والشعر بعد الاستيقاظ، وترتيب الحقيبة، وطقوس الذهاب إلى المدرسة التي التقي فيها صديقاتي لنتعلّم ونلعب، ومن ثم تدوين مشاهد من رحلة العودة إلى البيت، وتهيئة الأجواء للدراسة، وصولاً إلى الاستماع إلى قصص والدتي الحبيبة قبل النوم".

وذكرت هيا القاسم، كاتبة ومُؤسسة دار شمس للنشر التي تأسست في العام 2022: "نسعد بوجودنا بمثل هذه المحفل الثقافي، هذه مشاركتنا الثانية هنا في أبوظبي، وقد لمسنا الاهتمام الذي يوليه بأدب الطفل والناشئة، وهو المجال الذي نتخصص فيه، حيث أصدرنا حتى الآن 55 كتاباً استهدفنا فيه التوعية، والنهوض بفكر وخيال هذه الفئة، ونعتزّ بأن قصة مريم نالت هذا الاهتمام كما نفخر بهذه الصغيرة التي نؤمن بأنها ستكون قاصّة لامعة في المستقبل".

وأوضحت: "أطلقنا "مشروع السعادة" الذي يضم لغاية الآن كتابين للأطفال فيهما أعمال 60 كاتباً إماراتياً كل كتاب منهم يضم 30 قصة لـ 30 كاتباً، ولدينا أيضاً إصدارات مميزة لكُتاب متخصصين بالكتابة للأطفال، مثل مهند العاقوص، وبسمة الخاطري، وعبد الرحمن العمري، وسناء العقيد وغيرهم".

ووجّهت القاسم رسالة لأولياء الأمور تحثّهم فيها على تكريس ثقافة القراءة في نفوس أطفالهم لما لها من أهمية في بناء شخصياتهم، والاستثمار بها ليكونوا عناصر فاعلة في مستقبل مجتمعاتهم وبلادهم.

adbookfair.com
@abudhabibookfair
@ADBookFair @ADIBF

بتنظيم من
Organised by
مركز أبوظبي للغة العربية
Abu Dhabi Arabic Language Centre

الراعي الفضي
Silver Sponsor
tadweer group

راعي الأنظمة التقنية
Technical Systems Sponsor
Lenador systems

الراعي الإعلامي
Media Sponsors
المتحدة UNITED
شبكة أبوظبي للإعلام ABU DHABI MEDIA NETWORK

الشريك اللوجستي
Logistics Partner
توزيع tawzea

شركاء
Partners
ليوا للتمور LIWA DATES
معاً هيئة المساهمات المجتمعية - معاً Authority of Social Contribution – Ma'an